

شرح كتاب التوحيد | | الدرس السابع والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله تعالى الاخلاص في القول والعلم والعمل معنا في هذه الليلة المباركة كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

امام الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وقفنا عند الباب الخامس والثلاثين قوله رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله اذا هو يريد الان ان يتكلم - [00:00:16](#)

عن الصبر على اقدار الله والله سبحانه وتعالى قدر المقادير قدر المقادير وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الى قيام الساعة فهي مقدرة هي مقدرة وجعل الايمان بالقدر ركلا من اركان الايمان - [00:00:41](#)

ان تؤمن بما قدره الله تعالى لك من خير وقدروا المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض سبحانه وتعالى لما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيامة - [00:01:07](#)

وعندها اختلف العلماء عليهم رحمة الله ايها خلق اولاً؟ القلم العرش والصحيح ان العرش خلق اولاً كان قبل وجود القلم فلما خلق الله تعالى القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيامة - [00:01:30](#)

فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة هذا الامر الاول قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ولعله يأتي في اخر الباب باذن الله الفرق التي تكلمت بالقدر - [00:01:57](#)

باختصار والاجابة ان شاء الله تعالى على كل شبهة من الشبه التي اوردوها يقول من الايمان بالله الصبر على اقدار الله اي اقدار؟ الاقدار المؤلمة الاقدار المؤلمة اما القدر الذي يسرك - [00:02:21](#)

انك لن تصبر عليه بل انك ستفرح واما القدر الذي يسوؤك هو الذي يجب ان تصبر عليه لاحظ والله تعالى يقدر المصائب على عباده ليظهرهم من المعائب فهل كل مصيبة - [00:02:45](#)

اصابت الانسان يعني انها عقوبة؟ الجواب لا لقد تكون رفعة للدرجات وقد تكون تكفيرا للسيئات وقد تكون عقوبة فمثلا رجل قطع بوالديه وهما احياء فقطع به ابناؤه هذه عقوبة الان فيستدرك - [00:03:16](#)

ويرجع الى الله عز وجل. قال الله تعالى الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فهي عقوبة من اجل ايش؟ من اجل ان يرجعوا ويتوبوا ويؤوبوا الى الله عز وجل - [00:03:50](#)

ولكن ليست كل مصيبة انما هي عقوبة؟ الجواب لا ليست كذلك قد تكون عقوبة وقد تكون رفعة وقد تكون تكفيرا للسيئات كما سيأتي بيانه يقول الصبر ذكر الامام احمد عليه رحمة الله - [00:04:14](#)

ان الصبر جاء في القرآن الكريم في تسعين موضعا في تسعين موضعا وش يدل عليه حويدر هذا اهمية الصبر ويدل على الصبر وانه امر عظيم امر الله تعالى به - [00:04:37](#)

على اقدار الله المؤلمة مع ذلك هناك صبر على غير القدر؟ الجواب نعم انواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله صبر على طاعة الله الصبغ الثاني صبر عنه معصية الله - [00:04:58](#)

عن معصية الله الصبر الثالث على اقدار الله المؤلمة وقول الله تعالى القرآن كلام الله وقول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه

والله بكل شيء عليم هذه الآية في سورة التغابن - [00:05:21](#)

ومن يؤمن بالله عند نزول المصيبة يعلم ان هذه المصيبة ما اصابته الا بقضاء الله وقدره يهدي قلبه من هو الذي يهدي قلبه الله عز وجل يهدي قلبه للايمان به - [00:05:48](#)

والصبر والتوكل على الله عز وجل هداه الله سبحانه وتعالى لانه لانه امن بالله وعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه والله بكل شيء عليم - [00:06:12](#)

سبحان الله يعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم الشيء الذي لم يوجد لو وجد على اي حال يكون كيف هذا مر معنا يعلموا ما كان - [00:06:38](#)

ما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون ما هذا الكلام؟ لو كان كيف كان يكون الله سبحانه وتعالى ذكر عن المنافقين انهم ما خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك - [00:06:59](#)

صح في سورة براءة الفاطحة فضحتها المنافقين ولكن ماذا قال هم ما خرجوا ولا شك ولكن ماذا قال عنهم؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يعني ارجافا ولاوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة - [00:07:21](#)

يعني يصنعون هذا يدخلون بينكم بالتفرقة وانتم ذاهبون الى الجهاد في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هم ما خرجوا لكن الله يعلم لو خرجوا ماذا يصنعون. كذلك - [00:07:44](#)

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون يعني من احسنت يعني الكفار ما هو للمسلم اذا كان اصم ولا ابكم يعني يؤاخذ ولا يكون مبغوضا عند الله لا - [00:07:59](#)

ولكن الكلام عن من عن الكفار يقول الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا اسمعهم سبحان الله ولو اسمعهم تولوا وهم معرضون لو اسمعهم القرآن والحجة الظاهرة القوية التي - [00:08:19](#)

لا مفر منها تولوا وهم معرضون يعرضون وفعلوا هذا وفعلوا هذا. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون لاحظ اذا هو يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [00:08:41](#)

كذلك فلان مات في شبابه نعم لكن الله تعالى يعلم لو امد بعمره على اي حال كان وذلك اختار الله تعالى له الخير عندما توفاه فهو ارحم به من امه وابيه - [00:09:00](#)

ومن اخته واخيه بل ومن نفسه الله ارحم به فاختر له الخير في هذه اللحظة نعم في هذه اللحظة اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فتنبهوا ولذلك لابد ان تعلم - [00:09:27](#)

بقلبك هذا علم اليقين ان ما اصابك من مصيبة انما هي باذن الله اي بقدر الله وقضائه ومع ذلك فان الله تعالى بكل شيء عليم سيهدي قلبك ان امنت بالله انه هو المقدر للمقادير عز وجل - [00:09:45](#)

الصبر على طاعة الله. هذا هو اعظم انواع الصبر لانك ستصبر على التوحيد وعلى الصلاة وعلى الزكاة وعلى الصوم وعلى الحج وعلى سائر الواجبات يليه في الفضل الصبر عن معصية الله - [00:10:10](#)

ان تكف نفسك الصبر هو الحبس في اللغة مات فلان صبرا يعني محبوسا مسجوناً حتى مات محبوسا عن الطعام والشراب كذلك ايضا بعده الصبر على اقدار الله المؤلمة لكن الصبر على اقدار الله المؤلمة هي حصلت الان - [00:10:31](#)

اما ان تؤجر اذا صبرت واحتسبت واما ان تؤزر ان لم تصبر ولم تحتسب واما طاعة الله فلا بد ان تصبر عليها لانك ان لم تصبر عليها فانك ستأثم وكذلك الصبر عن معصية الله - [00:10:55](#)

قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب التوفية هي اعطاء الشيء كاملاً توفاه حسابه اعطاه الحساب كاملاً حاسبه حساباً كاملاً لا نقص في ذلك هؤلاء الصابرون على الطاعة والصابرون على المعصية والصابرون على ما قدر الله - [00:11:12](#)

من المصائب يوفون اجورهم بغير حساب وكيف بغير حساب؟ يوفون يعني يعطون الاجر كما يقول بعض العلماء وبعض السلف يغرف لهم الاجر غرفا بدون عد بدون احصاء انت فعلت طاعة من الطاعات؟ نعم - [00:11:39](#)

إذا تعطى الحسنة بعشر أمثالها ثم تظاعف الحسنة الى اضعاف كثيرة الى سبع مئة ضعف وأما الصابر فإن أجره يعطى غرفا ما يحصيه
 الا الله عز وجل وذلك الصوم من الصبر - [00:12:05](#)

فيعطى أجره غرفا لا يعلم مدى أجره الا من الا الله كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به يقول قائل
 معنى ذلك - [00:12:25](#)

هل نسأل الله تعالى الصبر انتبهوا يقول اي صبر تقصد على طاعة الله هنا تقول اللهم اعني على الطاعة اعني على ذكرك وشرك
 وحسن عبادتك. تنبهوا لهذه المسألة المهمة الصبر على المعصية - [00:12:47](#)

نقول اللهم اعني وجنبني المعاصي وابعدني عنها في عافية واضح هذا او لا طيب على الاقدار نقول اللهم صبرنا على الاقدار اللهم
 ارزقني الصبر تنبهوا هذه المسألة المهمة للغاية جاء في الحديث - [00:13:09](#)

في مسند الامام احمد عم معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر برجل يقول اللهم اني اسألك الصبر ماذا
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

قد سألت البلاء فسل الله العافية وفي لفظ المعافاة المسلم الصبر مو طيب الا الصبر طيب ولكن متى يكون الصبر عند المصيبة بعد
 المصيبة يكون اما قبل مصيبة ما في صبر. صبر على الطاعة وصبر على المعصية - [00:13:58](#)

ولكن سل الله العافية تقول اللهم صبرني عند المصائب كانك تسأل الله عز وجل ايش المصيبة نفسها وذلك ماذا قال عليه الصلاة
 والسلام في الحديث الاخر المتفق عليه لا تتمنوا لقاء العدو - [00:14:21](#)

واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم اصبروا اذا لقيت معدو فاصبر لكن ما تقول اللهم ارزقنا الصبر على العدو. انت الان اسأل الله
 العافية من البداية وجاء في رواية ان الذي قال هذا هو علي رضي الله عنه اللهم اني اسألك الصبر - [00:14:38](#)

قال قد سألت الله البلاء او قد سألت البلاء فسل الله العافية وفي رواية معافاة. نسأل الله العفو والعافية والمعاواة الدائمة في الدنيا
 والاخرة واضح هذا او لا تنبهوا لهذه المسألة المهمة - [00:14:57](#)

هلا لا شك انه صح ها احسنت سيأتي هذا سيأتي الحديث الذي بعده في فضل الصبر قوله صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء. كما
 جاء في صحيح مسلم الصبر وياه - [00:15:14](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع منه الصبر هو الان يصبر على طاعة الله
 فاعطاه الله الصبر على الطاعة على العلم والعمل - [00:15:42](#)

وعن المعصية فاعطاه الله عز وجل ذلك كذلك اذا اصيب بمصيبة فان الله تعالى يعطيه ايش الصبر قال وبشر الصابرين الذين اذا
 اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:15:58](#)

لكن ما قال اطلبوا الله تعالى الصبر بل اسألوا الله تعالى ايش العافية. فاذا وقع ما هو ضد العافية ضد العافية البلاء اذا وقع شيء من
 البلاء هنا نقول اصبر - [00:16:12](#)

واحتسب واضح هذولا؟ واذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر ومن يتصبر صبره يصبره الله طيب وقال تعالى واصبر وما
 صبرك الا بالله الصبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على اقدار الله. ولكن هذا الصبر لا تستطيعه الا اذا اعانك الله عز وجل -
[00:16:30](#)

عليه واضح هذا او لا الان الجهاد في سبيل الله ما موقعه في الاسلام الجهاد ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله هل الان انت
 تسأل الله تعالى الجهاد في سبيل الله - [00:16:54](#)

او تسأل الله العافية نسأل الله العافية. هل يشك احد في فضل الجهاد في سبيل الله ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ لا تتمنوا
 لقاء العدو لقاء العدو وين يكون؟ - [00:17:19](#)

في الجهاد ومع ذلك ما قال اسألوا الله تعالى ملاقات العدو لا قال اسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا. اتضحت او ما اتضحت
 طيب والصبر ضياء يضيء للانسان طريقه الطاعة - [00:17:33](#)

وعن المعصية وكذلك ايضا على اقدار الله المؤلمة العبد ذو ظجر والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم الخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواه اللوم والشوم العبد ذو غجر - [00:17:52](#)

والرب ذو قدر والدهر ذو دول. والرزق مقسوم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواه اللوم والشوم طيب ماذا قال علقمة رحمه الله ومن التابعين الاجلاء يقول هو الرجل ومن يؤمن بالله ذي قلبه تصيبه المصيبة - [00:18:20](#)

ليعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم يرضى بما قدر الله عز وجل ويسلم الامر لله سبحانه وتعالى لا يعترض ولا يعترض وسيأتي المزيد من التفصيل ان شاء الله تعالى - [00:18:44](#)

طيب ثم قال طبعاً هذا الاثر الذي رواه اه الذي قاله علقمة التابعين رواه ابن جرير الطبري واسناده صحيح عن علقمة في اه التفسير في تفسير طيب يقول عمر رضي الله عنه - [00:18:58](#)

وجدنا خير عيشنا بالصبر اخرجنا البخاري معلقاً عن عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا الصبر وقد اخرجنا الامام احمد موصولاً من طريق مجاهد ابن جبر عن عمر رضي الله عنه - [00:19:23](#)

باسناد صحيح من قول عمر ولدنا خير عيشنا بالصبر ان يصبر المسلم على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقدار الله المؤلمة طيب ما هي مواطن الصبر واقعه اين يكون الصبر - [00:19:40](#)

متى يكون الصبر يكون الصبر اولاً على القلب فاذا اصاب المسلم بمصيبة فان قلبه يعلم ويطمئن بان هذا هو قدر الله يرضى ويسلم ولا يسخط ولا يجزع القلب طيب كذلك ايضا يكون الصبر على اللسان - [00:19:58](#)

الا يصرخ ولا يندب يعني يعد محاسن الميت بصراخ وبكاء ورفع صوت طيب كذلك ايضا لا يقول عند المصيبة الا خيراً كان يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون - [00:20:31](#)

اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها واعقبنا منها عقبى حسنة الى غير ذلك كذلك يكون على الجوارح فلا يلطم الخدود كذلك ايضا لا يلطم الوجه ولو الجبين الجبهة ولا الانف ولا الفم ولا الصدر - [00:20:53](#)

ولا ينتف الشعر ولا يدق الصدر ولا غير ذلك عافانا الله واياكم لكن الغالب عند اهل الجاهلية انهم يلطمون الخدود فنهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا الجوارح يحبسها عن معصية الله - [00:21:15](#)

اذا اصاب مصيبة لا يقوم مثلاً بالظرب يظرب الاواني او يضرب الجدران او ما اشبه ذلك طيب هذه الثلاث امور هي مواطن الصبر القلب واللسان والجوارح حبس القلب عن الجزع - [00:21:35](#)

والتسخط كذلك ايضا حبس اللسان عما ينافي الصبر من الندب والنياحة والصراخ والعويل وما اشبه ذلك كذلك ايضا هو حبس الجوارح عما حرم الله تعالى من لطم الخدود وغيرها مما ينافي الصبر - [00:21:57](#)

طيب مر معنا قبل قليل انواع الصبر الثلاثة واعظمها الصبر على طاعة الله ثم الصبر عن معصية الله ثم الصبر على اقدار الله المؤلمة يقول وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:21](#)

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت اثنتان يعني صفتان من الصفات يكونان في الناس من الكفر يعني من صفات اهل الكفر وليستا من صفات اهل الاسلام - [00:22:39](#)

الطعن في النسب مثلاً فلان ابن فلان ابن فلان يأتي رجل يقول لا لا هذا يقال ان جده غير معروف مجهول الهوية يطعن في النسب ويقال ان هؤلاء دخلاء - [00:23:03](#)

على العائلة الفلانية وما اشبه ذلك هذا من الطعن في النسب هذا من اعمال اهل الجاهلية وليس من عمل اهل الاسلام والنياحة على الميت النياحة البكاء بصوت البكاء بالصوت مع - [00:23:24](#)

تعداد محاسن الميت وسنده لنا بعدك وكنت كريماً وكنت شهماً وكنت شجاعاً على سبيل الجزع والتسخط سيأتي ان هناك ندب جائز وقد ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم النياحة - [00:23:47](#)

التي فيها ما حرم الله عز وجل من مخالفة الصبر هذه تعتبر من الكفر كذلك الطعن في النسب اللحظة يعني الان اللي يطعن في النسب

كافر والذي ينوح عند المصيبة كافر - [00:24:10](#)

الجواب لا قال كفر ولم يقل الكفر المعروف معنى ذلك النهاية تعتبر من الكفر الغصهر الاصغر وليس من الكفر يعني لا يخرج عن الملة ولكنه من اعمال الكافرين يجب على المسلم ان يبتعد عنه - [00:24:29](#)

يجب على المسلم ان يبتعد عنهم ما هو الكفر الاصغر لانه من عظام الذنوب التي ستكون بعد ما انتهيت باسم دونها الاسئلة اذا كان في شي اذا الكفر عندنا الطعن في النسب - [00:24:51](#)

يعتبر من الكفر الاصغر لكن لا يخرج عن الملة انتبهوا كذلك النياحة على الميت من الكفر الاصغر لكن لا يخرج عن الملة اذا ما الذي يخرج عن الملة؟ يخرج عن الملة الكفر الاكبر. لو قلت لكم قوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل - [00:25:07](#)
والكفر او الشرك ترك الصلاة. عبد الله وش رايك؟ هذا كفر اكبر ولا اصغر اكبر احسنت لماذا انه قال بين الرجل والكفر الكفر ايوه ما قال بين الرجل وبين كفر؟ لا - [00:25:24](#)

او من ترك الصلاة فهو كفر لا. قال فقد كفر انتهى الامر يعني طيب وهذا اجماع بين الصحابة ان الذي يترك الصلاة الكلية عامدة متعمدا كافر تركها جحودا هذا بالاجماع واذا تركها - [00:25:43](#)

كسلا وتهاونا فهذا يا جماعة الصحابة رضي الله عنهم انه كافر كفرا اكبر طيب يؤخذ منه تحريم الطعن في الانساب ويؤخذ منه تحريم النياحة على الميت قال ولهما يعني الشيخان البخاري ومسلم عن ابن مسعود مرفوعا قال ليس منا - [00:26:00](#)

من ضرب الخدود لماذا يضرب الخدود؟ عنده المصيبة لاحظ ولو وراء بالرأس كذلك ولو ضرب الصدر كذلك لكن هذا خرج مخرج الغالب خرج مخرج الغالب وشق الجيوب يشق الثوب هل يلزم ان اشقه كله؟ لا لو شق جزءا منه - [00:26:22](#)

بعدم صبره فان هذا ليس منا ودعا بدعوى الجاهلية التي تنافي الصبر والاحتساب وسنده من لنا ذكاء ملنا بعدك وعضداه ذهب الذي كان يقوم علينا الى اخره نسأل الله السلامة والعافية - [00:26:48](#)

هذا يدعو بدعوى الجاهلية. الجاهلية هي كل ما خالف ما خالف الاسلام ما خالف الاسلام يعتبر من الجاهلية كل ما خالف الاسلام هو من الجاهلية فتنبهوا سواء في الاعتقاد او في القول او في العمل - [00:27:12](#)

او في المعاملات او في غير ذلك هذا يعتبر من الجاهلية. طيب يقول قائل قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا يعني هل هذا ليس من المسلمين انه كفر لما ضرب خده عند المصيبة او المرأة - [00:27:32](#)

التي ضربت خدها او شقت جيها اودع بدعوى الجاهلية عند مصيبة خرج عن الاسلام اذا ماذا ما هو تفسير الحديث؟ ماذا نقول في الحديث قال بعض العلماء ليس منا من ضرب الخدود الى اخره - [00:27:51](#)

ليس منا يعني ليس من طريقة المسلمين وليس من هدينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وليس من طريقتنا واما الامام احمد الثوري وغيرهما من الائمة قالوا هذا يترك على ظاهره - [00:28:07](#)

لا ينبغي ان نأولها لماذا قالوا ينبغي لنا ان نتركها على ظاهرها من اجل ان الناس يرتدعون عن هذه المحرمات والخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية وغير ذلك حتى يرتدع الناس - [00:28:25](#)

هذه العظام والكبائر وهذا هو الاولى ليس منا نقول النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا انتهى الامر اذا هذا ليس من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الاسلام في شيء - [00:28:42](#)

لكن هل يكفر لا شك انه لا يكفر لا شك ان لا يكفر كفرا اكبر ولكن مع ذلك هذا امر عظيم وخطير طيب الحديث الاخير الذي معنا بالاخير عن انس رضي الله عنه - [00:28:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير او بعبد خير عجل له العقوبة بعبد الخير في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [00:29:15](#)

المسألة المهمة طيب مرة ثانية يقول عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه في ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [00:29:40](#)

هذا الحديث جاء عن خمسة من الصحابة عن خمسة من الصحابة مع انس رضي الله عنه جاء عن انس رضي الله عنه وجاء عن عبد الله ابن المغفل رضي الله عنه - [00:30:02](#)

وجاء عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه كذلك ايضا روي هذا الحديث عن ابي تميمه الهجيمي رضي الله عنه - [00:30:23](#)

انها وقعت له مصيبة نظر الى امرأة ثم جاءها وداعبها ولما مشى اصطدم بالجدار فسال منه الدم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال له هذا الحديث - [00:30:44](#)

لا يصح عن ابي تميمه رضي الله عنه وكل طريقه فيها مقال كل طريق هذا الحديث فيها مقال وبعضهم يقول انه حسن لغيره ومعناه معناه الجملة صحيح في الغالب وليس دائما - [00:31:11](#)

انتبهوا لهذه المسألة لاننا اعتذرنا دائما ان نتبع الدليل والحق معرفة الهدى او العلم معرفة الهدى بدليله الحق يعرف بالدليل ما ذاك والتقليد يستويان؟ التقليد هو اخذ قول الغير من غير حجة او دليل - [00:31:37](#)

يقول بعض العلماء ان اي انسان اذنب ولم يؤاخذ الله تعالى بالذنب فانه سيؤخذ به يوم القيامة. هذا الكلام فيه نظر لا يصح يقول قائل طيب الان اذا عجل الله عز وجل للعبد العقوبة - [00:31:59](#)

هل تجتمع له عقوبتان في الدنيا والاخرة؟ الجواب الحمد لله. لا ما تجتمع لهم هذا واحد ثانيا اذا الظاهر اذنب العبد ذنبا ولم يؤاخذ به يعني لم يعاقب به في الدنيا - [00:32:18](#)

ستره الله سبحانه وتعالى هل يجب ان يؤاخذ ويعذب به هذا داخل من تحت المشية وقد يغفر في الدنيا قبل الاخرة ما الدليل على هذا الكلام؟ انتبهوا. ما الدليل على هذا الكلام؟ تقول يغفر له في الدنيا قبل الاخرة - [00:32:39](#)

ولا يحاسب عليه؟ الجواب نعم قد يغفر له في الدنيا قبل الاخرة بفضل الله ورحمته لاسباب كثيرة الاستغفار والتوبة والاعمال الصالحة والصدقات والنفقات والمصائب المكفرة ومن اقوى ذلك من اقوى ذلك - [00:32:58](#)

الحسنات بدليل قوله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار يعني الفجر والعصر وزلفا من الليل يعني في اوقات الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين اعطنا سامي بشاره ثانية ما عندك بشاره ثانية؟ هذي البشارة الاية - [00:33:19](#)

ولها سبب نزول ما هو سبب نزولها رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:33:43](#)

قال نعم قال اني اصبت من امرأة ما هو دون الزيادة من الزنا اصاب منها كل شيء الا الزنا ما زنى ولا نريد ان نفصل نقول ماذا فعل هذا الرجل - [00:33:56](#)

فعل ما فعل لكنه لم يصب الزنا قال النبي صلى الله عليه وسلم صليتها معنا العصر قال نعم قال قد غفر الله لك قد غفر الله لك فقام رجل حريص - [00:34:11](#)

هذا اسمه عندي انا لكن اقول لكم قام رجل من الصحابة حريص على هذا الخير العظيم يا رسول الله الا هو خاصة فقط غفر له قال بل لامتي عامة هذا فضل عظيم ولذلك ولذلك - [00:34:30](#)

هذه الصلوات تكفر ما بينها كفر ما بينها ما لم تشر كبائر لا شك الشاهد من هذا الكلام انه قد يؤخر يؤخر آآ او تأخر العقوبة لهذا الشخص وتغفر له في الدنيا قبل الاخرة وقد تؤخر له - [00:34:50](#)

ان تساهل بها وان تمادى وان اصر عليها ورأى انها يسيرة سهلة قد يؤاخذ بها يوم القيامة ولكن كل ذلك داخل تحت الماشية. الدليل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:35:10](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نسأل الله تعالى ان يغفر لنا جميعا طيب ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء عظم الجزاء ان عظم الجزاء - [00:35:28](#)

يصح عظم الجزاء في لغة ثانية الجزاء له نطق اخر لا ما في عظام هنا ان عظم الجزاء يصح الوجهان ان عظم الجزاء عظم الجزاء

مع عظم البلاء. كلما اشد البلاء - 00:35:49

طيب عظم الجزاء بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل من اشد الناس بلاء قال الانبياء ثم الصالحون الامثل الامثل من كان في ايمانه صلبا كان اشد بلاء وان كان في ايمانه رقة كان اخف بلاء - 00:36:25

طيب نسأل الله العافية والسلامة وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم يبتليهم عز وجل والبلاء ليس دليلا كما قلت لكم على العقوبة وليس دليلا على المحبة دائما. يقول قائل لماذا يدل على المحبة دائما؟ لان الله تعالى قد يبتلي - 00:36:46

اعداءه كفار العقوبات والناتورات ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله اليس كذلك شوفوا انتم الان بلادهم تصاب بالمصائب زلازل وبراكين واعاصير - 00:37:10

ولله الحمد والمنة لا تأتي هذه لبلاد المسلمين طيب هل هذا يدل هل البلاء هذا والعقوبة تدل على محبتهم؟ الجواب لا الجواب لا لكن لعلهم يرجعون قد يرجعون وقد يصرون على ما هم فيه - 00:37:32

فمن روي فمن رضي فله الرضا اذا رضي عن الله عز وجل فان الله تعالى يرضى عنه. لماذا؟ لان الجزاء من جنس العمل. ومن يتصبر يصبره الله. من رضي عن الله رضي الله عز وجل عنه قال الله تعالى رضي الله عنهم - 00:37:48

عنه ومن سخط فله السخط يجوز ايضا فله السخط مثل الحزن والحزن اذا سخط فان الله تعالى يسخط عليه لانه لم يرظ عن الله تبارك وتعالى طيب تفسير اية التغابن مرت معنا - 00:38:05

كذلك ايضا ان هذا من الايمان بالله ان يعلم الانسان ان ما اصابه هو باذن الله ويقدر الله فان هذا ايش؟ من الايمان بالله تبارك وتعالى. الثالثة الطعن في النسب - 00:38:27

الطعن في النسب. قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس؟ قال - 00:38:43

اتقاكم اتقاكم هو اكرمهم عند الله عز وجل التقوى هي خير حسد ونسب في الدنيا والاخرة. الله يجعلنا واياكم من المتقين الرابعة شدة الوعيد في من ظرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا - 00:39:01

ليس اذا على باختصار اقول ما هي مراتب الناس عند المصيبة بعض الناس يسخط وهذه هي المرتبة الاولى. وهؤلاء لهم السخط من الله عز وجل. نعوذ بالله من الخذلان المرتبة الثانية الصبر - 00:39:21

ان يصبر هذا الصبر في الالم شيخ سعد الان انسان اصيب بمصيبة فيتألم لكنه يصبر ما يتكلم بلسانه ولا اه يدعو بالويل والثبور قال بدعوى الجاهلية ولا يضرب بيديه ولا يشق الجيوب - 00:39:41

تألم بالقلب هل هذا من الصبر؟ من الصبر هل التألم ينافي الصبر؟ الجواب ما ينافي؟ الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم رضي الله عنه وارضاه ان القلب ليحزن - 00:40:10

وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولكنه صبر واحتسب بابي هو وامي سيد الصابرين اذا اصيب المسلم بمرض كره هذا المرض - 00:40:26

يكره المرض ويتألم من المرض لكنه ما اعترضوا على قدر الله ايضا يعتبر من الصابرين الثالث مرتبة الرضا ان يرظى بما قدر الله له. هذي اكمل المرتبة الثانية وهي الصبر - 00:40:49

لانه صبر وزيادة المرتبة الرابعة الشكر المرتبة الرابعة شكر ان يشكر الله يقول الحمد لله على ما اصابنا ونسأل الله ان يعوضنا خيرا وان يرزقنا الصبر والرضا يشكر الله تعالى - 00:41:05

هذه اكملها ما رأيكم لو قال قائل طيب الفرح يعني الضحك يبي يضحك فرحا لما اصيب بمصيبة قيل ان فلانا من السلف لما مات ابنه انه راض بقدر الله معالي الشيخ اسامة ابن تيمية - 00:41:21

الضحك ليس مشروعا انها مصيبة وهذا الرجل وان كان من الصالحين وليس من الصحابة هو من الصالحين وان كان من الصالحين الا ان هدي نبينا صلى الله عليه وسلم خير من هديه. الذي حزن بقلبه - 00:41:42

ودمعت عينه صلى الله عليه وسلم وتألم من الحزن وصبر ورضي وشكر الا انه لم يضحك عليه الصلاة والسلام فنحن متعبدون باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا اتباع هذه غيره. دين النبي محمد اخباره - [00:41:59](#)

نعم المطية للفتى اثار لا ترغبين عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار ولربما جهل الفتى اثر الهدى. والشمس بازغة لها انوار خير الهدي هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:42:22](#)

طيب ثم بعد ذلك نعلم ان الابتلاء على حسب الطاقة الذي يطيقه الانسان لا يبتليه الله تعالى بشيء لا يطيقه. الدليل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا - [00:42:41](#)

طيب باقي مسألة الندب الجائز وفيه اثار عن ابي بكر وعن فاطمة رضي الله عنهما ونتكلم عنه ان شاء الله يوم غد باذن الله سبحانه وتعالى نكمل وناخذ الباب الذي بعده وهو باب الرياء - [00:43:03](#)

ارفع صوتك ما سمعت ايه يمشي الكفر اي نعم اذا كان اذا كان كفر منكرف هو الكفر الاصغر اذا كان معرفا القسم الثاني المعرف الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:43:19](#)

هذا الكفر الاكبر يقول صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض هذا من القتال الذي بين المسلمين الفئتين الباغيتين. ومع ذلك سماهم الله تعالى مؤمنين وان طائفتين - [00:43:55](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واضح اعدهم مؤمنين وهم يتقاتلون. اذا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا المقصود به الكفر الاصغر لانه من اعمال الكافرين هم الذين يتقاتلون. والمسلم ما يقتل المسلم - [00:44:14](#)

الله يحسن اليكم ويجزيكم خير هذا يحتاج مزيد من التفصيل عندنا عدة فرق القدريّة معتزلة يسمون مجوس هذه الامة وفي عندنا في القدر الجبرية وفي شر منهم الابليسية الابليسية نسبة لابليس اعوذ بالله - [00:44:33](#)

والرابعة اهل السنة والجماعة وهذا سيأتي ان شاء الله مزيد من التفصيل. واعطيكم امثلة عليه لانه يحتاج الى اسهاب يحتاج الى رد لان الان يعني بعض الدعاة احيانا او بعض الصالحين - [00:45:07](#)

الخيال يتكرر بمسائل القضاء والقدر على الملأ والمواقع التي يسمونها التواصل وهما ما يتقن ايصال المعلومة للمتعلم يشكك فيها من مسائل القدر والقضاء وهذه مصيبة هذي مصيبة القدر ان تعلم ان كل ما وقع في هذه الدنيا بقدر الله فترضى وتسلم فيحتاج به - [00:45:19](#)

على المصائب ما يحتاج به على المعايير ما يجي انسان مثلا يفعل الموبقات ويقتل الناس ويروج مخدرات ثم بعد ذلك اذا قيل لماذا؟ قال والله يا اخي بقدر الله طيب ولذلك لما جئ برجل الى عمر رضي الله عنه قيل له انه سارق - [00:45:44](#)

قال تقطع يدك بما تسرق وقال والله يا امير المؤمنين ما سرقنا الا بقدر الله. قال وانا سأقطع يدك بقدر الله يعني ما في فك يعني ما تحتج نحتج عليك بمثل ما احتجت به. وسنضرب بها امثلة على الجبرية وعلى القدريّة - [00:46:03](#)

وما حكم منكر القدر وعلى الابليسية هم شرهم طائفة ابليسية موجودة في هذا الزمن نسأل الله السلامة والعافية نعم لا شك لا شك هذا يعتبر من يعني اه يعتقد الجبر يقول ابتلاني الله عز وجل بتدخين اتركه يقول لا ابتلاني الله عز وجل. نقول لماذا لا تترك الدخان وتقول قدر الله عز - [00:46:21](#)

لي ان اتركه وهل سيأتي ان شاء الله له ادلة من القرآن الكريم هذا الكلام؟ تفضل من لم يغزو او يحدد نفسه بالغزو. نعم مات على شعبة من النفاق اذا كان الجهاد قائما يا ابا معاذ - [00:46:52](#)

لابد ان يغزو او يحدث نفسه بالغزو واذا كان فرو عين ما نقول انت الان اه نقول لا تتمنى لقاء العدو. الان دهم العدو بلدك لا بد ان تدافع طيب - [00:47:17](#)

او قام الجهاد في سبيل الله دعا له ولي الامر يجب علينا ان نفرط طيب هذا الجهاد واجب اما يقول الانسان الان ما ارى في جهاد قائم وقل يا ربي - [00:47:29](#)

اه يا ربي اسألك ان الاقي العدو نقول لا الله تعالى العافية. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

